

حركة الزط في العصر العباسي الأول

د. عصام منصور صالح عبد المولى قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، طبرق - ليبيا.

لا يزال التاريخ الإسلامي يحتاج إلى المزيد من الاهتمام والبحث في كثير من جوانبه خاصة فيما يتعلق بتاريخ العناصر الأجنبية التي وفدت إلى بلاد العرب ، واستقرت في مناطق مختلفة منها ، وكان لها دور بارز في تسيير دفة الأحداث ، ومن هذه العناصر الفرس والترك والسودان ، ولعل ثورتي السودان بالمدينة سنة 145هـ وفي البصرة سنة 232هـ¹ تؤكدان ذلك² ، وقد لاقتا من الدراسة والبحث الشيء الكثير من حيث توضيح دورهم في مختلف نواحي الحياة سواء العلمية منها أو السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية ، وعليه فمن الإنصاف توضيح دور الزط في تاريخ الإسلام أسوة بغيره من العناصر الأخرى ، لكن لا نستطيع الخوض في الحديث عنهم وعن دورهم إلا بعد أن نبين من هم ومن أين جاءوا ؟ .

فالمصادر تفيدنا بأنهم حيل أسود من السند، تنسب إليهم الثياب الزطية ، والواحد زطي ، مثل الزنج والزنخي⁽³⁾ ، وكلمة الزط اعراب لكلمة الجت الهندية ، وهم من قبائل الهند ، منطقتهم بالتحديد السند والبنجاب⁽⁴⁾ ، وقيل أنهم من نسل سام بن نوح عليه السلام⁽⁵⁾ ، كانوا من أدنى طبقات المجتمع الهندي منذ فجر تاريخهم ، عندما عانوا من سوء معاملة الحكومات بالهند ، وكتب عليهم امتحان الحرف الحقيرة ، وحرّم عليهم ركوب الدواب وارتداء الملابس الثمينة⁽⁶⁾ ، بالرغم من أنهم عرفوا بالشجاعة والخبرة بالزراعة والتجارة⁽⁷⁾ ، لذلك هاجروا صوب الغرب حيث بلاد فارس، ومن ثمة احتكوا بالعراق قبل ظهور الإسلام هرباً من أوضاعهم الاجتماعية السيئة⁽⁸⁾ ، ومجرد وصولهم لبلاد فارس أسكنهم الساسانيون جنوب العراق في منطقة البطائح بين البصرة وواسط⁽⁹⁾ . وقد أشار الطبري أنهم ارتدوا عن الإسلام في حوادث سنة 11 هـ ، في أرض الخط بالبحرين ، عندما انضموا الى ردة الحطم ابن ضبيعة⁽¹⁰⁾ ، ولعل سر وجودهم بهذه المنطقة هو العمل بالتجارة حيث اشتهرت الخط بسوق يباع فيه رماحاً هندية ، تجلب من الهند ، وتباع فيها للعرب⁽¹¹⁾ .

ومع ظهور الإسلام واتساع الفتوح الإسلامية ازدادت أعداد الزط ، ففي خلافة سيدنا عمر بن الخطاب وولاية ابو موسى الأشعري على البصرة ، أسلم بعض الزط ممن كانوا في جند الفرس واتوا أبا موسى فأنزلهم بالبصرة⁽¹²⁾ ، ويقال أن سيدنا علي استعملهم في حراسة أموال

¹ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، ت: 597 هـ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر اباد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1359هـ، ج 11، ص 176.

² الطبري، محمد بن جرير، ت: 310 هـ، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، لا . ت، ج 7، ص 611، 610.

⁽³⁾ ابن منظور، أبو الفضل جمال، ت: 711 هـ، لسان العرب، بيروت، دار لبنان للطباعة والنشر 1958م، ج 7، ص 308 .

⁽⁴⁾ بزمي ، " الجا ط " ، دائرة المعارف الإسلامية ، القاهرة ، دار الشعب ، 1990 ، ج 15 ، ص 405 .

⁽⁵⁾ القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد، ت: 820 هـ، صبح الأعشاء في صناعة الإنشاء، بيروت، دار الفكر، 1987م، ج 1، ص 422.

⁽⁶⁾ شاكر مصطفى ، دولة بني العباس، الكويت ، وكالة المطبوعات لا . ت ، ج 2 ، ص 266 .

⁽⁷⁾ حسن احمد محمود ، الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركى ، بيروت ، دار الفكر العربي ، لا . ت ، ص 175 .

⁽⁸⁾ شاكر مصطفى ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 266 .

⁽⁹⁾ بروكلمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، تعريب: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1988م ، ص 208 .

⁽¹⁰⁾ الطبري، المصدر السابق، ج 3 ، ص 304 .

⁽¹¹⁾ الحموي، ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله، ت: 626 هـ ، معجم البلدان ، بيروت ، دار الأحياء التراث العربي ، 1979 ، ج 2 ، ص 378 .

⁽¹²⁾ البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر، ت: 279 هـ ، فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع ، بيروت ، مؤسسة المعارف ، 1987م ، ص 522 .

البصرة قبيل معركة يوم الجمل ، فعندما قصد طلحة والزبير دار الإمارة وبيت مال البصرة منعهم الحراس من الزط⁽¹⁾ ، فقتلوا منهم 40 رجل⁽²⁾ ، وقيل سبعون رجل⁽³⁾ .

وفي خلافة الوليد بن عبد الملك وولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق ارسل الحجاج محمد بن القاسم الثقفي لفتح السند ، وهناك أسر محمد عدد كبير جداً من الزط⁽⁴⁾ ، وقيل انضموا اليه⁽⁵⁾ ، فشحنهم بأهلهم ودوابهم وبعث بهم الى الحجاج ، فأسكنهم الحجاج في منطقة البطائح⁽⁶⁾ ، وكان هدف الحجاج من ذلك أن يستغلهم لزراعة هذه المنطقة ، وذلك عن طريق استقرارهم فيها⁽⁷⁾ .

وعلاوة على ما سبق فإنهم شاركوا في فتوح السند في صفوف المسلمين كمرتزة⁽⁸⁾ ومرشدين لمعرفتهم بمسالك وأحوال بلاد الهند والسند⁽⁹⁾ .

وقد سبق لمعاوية بن أبي سفيان أن استخدمهم في حراسة ثغور الشام ، حيث أنزلهم في أنطاكية سنة 119 هـ ، إلا أن هؤلاء بالرغم من مشاركتهم في النهوض باقتصاد الدولة الأموية والمشاركة في حماية ثغورها وفي طلائع جيوشها الفاتحة كتب عليهم الشقاء والعناء في البيوت والمزارع وعوملو معاملة العبيد ، وتم تصنيفهم في أسفل درجات السلم الاجتماعي ، وبالتالي تم حرمانهم من الحقوق المدنية وتهميشهم سياسياً⁽⁹⁾ ، وذلك لأن الأمويين تعصبوا لبني جنسهم من العرب ضد الموالي كطبقة حاکمة ونظروا الى الموالي نظرة السيد الى المسود رغم إسلامهم .

وعلى أي حال مع مرور الزمن ازداد عدد الزط في البطائح وتكاثر عددهم ، وتناسلوا حتى غلبوا علي البطيحة ، فكادت تختص بهم وحدهم دون غيرهم ، ومع ازدياد عددهم وتناسلهم زاد فقرهم وحرمانهم وتهميشهم ، وبالتالي زاد سخطهم وتأججت الثورة في صدورهم ، وأدركوا بأنه لا توجد أي رابطة تربطهم بالدولة الإسلامية ، فسرعان مأسستغلو حالة الفوضى وضياح هيئة الخلافة أيام الفتنة بين الأميين والمأمون ، وقاموا بثورتهم ليستقلوا بمنطقة البطائح ، وسنعود للحديث عن أسباب هذه الحركة بالتفصيل وطبيعة المنطقة التي أرادوا أن يستقلوا بها عن الدولة وما رافق هذه الحركة من أحداث وأعمال ونتائج ، بعد الحديث عن أوصافهم ونشاطهم الاجتماعي في العصرين الأموي والعباسي .

أما عن أوصافهم ، فقد قيل أنهم كانوا يمتازون بالطول والشدة وقوة البنين والبشرة القائمة⁽¹⁰⁾ ، وقد شبه سيدنا محمد ﷺ سيدنا موسى برجال الزط ، عندما رآه ليلة الإسراء ، بأنه آدم طويل كأنه من رجال الزط⁽¹¹⁾ ، كما شبههم ابن مسعود بالجان ، فقال : " هؤلاء اشبه من رأيت بالجن ليلة الجن " ⁽¹⁾ .

(1) الطبري ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 468 .

(2) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، ت: 276 هـ ، الإمامة والسياسة ، القاهرة ، مطبعة مصطفى الحلبي ، 1963م ، ج 1 ، ص 69 .

(3) المسعودي، أبو الحسن علي ، ت: 346 هـ ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: سعد أدغر ، بيروت ، دار الأندلس ، 1984م ، ج 2 ، ص 358 ؛ المقدسي ، مطهر بن طاهر ، ت:

355 هـ ، البدء والتاريخ ، بيروت ، المكتب للطباعة ، والنشر والتوزيع لا . ت ، ج 5 ، ص 212 .

(4) بزمي ، المقالة السابقة ، ص 407 .

(5) البلاذري ، المصدر السابق ، ص 515 .

(6) نفسه ، ص 522 .

(7) فاروق عمر فوزي، الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار، عمان ، دار الشروق ، 1998م ، ج 1 ، ص 264 ؛ ابراهيم حركات ، السياسة والجمع في العصر الأموي ، المغرب ، دار الآفاق ،

1990م ، ص 217 .

(8) البلاذري ، المصدر السابق ، ص 221 .

(9) ابراهيم حركات ، المرجع السابق ، ص 220 .

(10) بزمي ، المقالة السابقة ، ص 406 .

(11) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين الفقيه أحمد، ت: 852 هـ ، فتح الباري بشرح البخاري ، القاهرة، مطبعة الحلبي ، 1959م ، ج 7 ، ص 239 .

أما عن نشاطهم الاجتماعي ، فقد اشتغل قسم منهم بالغناء وإحياء الحفلات والرقص وإضحاك الناس بالنوادر والحكايات والمحاكاة⁽²⁾ ، بأنواع عديدة من آلات الطرب تفعل في سامعها أفعالاً مرتبة من ضحك وبكاء⁽³⁾ ، فبرعوا واشتهروا بذلك حتى غلب عليهم اسم المطربة⁽⁴⁾ ، لامتناعهم التطريب بالطبول والرقص والغناء .

كما اشتغل قسم آخر منهم محاسبون لدى التجار وخاصة تجار البصرة ، حيث كان الصيارفة في البصرة لا يعهدون بأكياس أموالهم إلا لأولاد الزط ، عندما وجدوهم يجيدون أمور المحاسبة⁽⁵⁾ ، وقيل أن التجار كانوا يتباركون بهم لأنهم لاحظوا أن تاجراً من البصرة غلامه زطي كسب له أموالاً وأراضي كثيرة⁽⁶⁾ ، وربما يكون السبب لأمانتهم وسهولة محاسبتهم إذا انتقصوا شيئاً من أموال أسيادهم ، حيث لا قبيلة تحميهم بالعكس من أولاد العرب .

وما تجدر الإشارة إليه أن هؤلاء الزط سرعان ما نبغ أولادهم فصار منهم شعراء وعلماء لغة ومحدثين⁽⁷⁾ ، خلال العصرين الأموي والعباسي ، إلا أنه بالرغم من مساهمتهم في نهضة الدولتين الأموية والعباسية في المجالات العلمية والاقتصادية والعسكرية فقد ظلوا حتى العصر العباسي في أدنى طبقات المجتمع حتى أصبح أسمهم مما يشتم به فيقال يا زطي ، وفلان زطي ، أي دنيء ضعيف⁽⁸⁾ كناية عن الضعف والاحتقار وضعف الشأن .

أسباب حركة الزط :

تطافرت عدة أسباب شجعت الزط على التمرد والقيام بثورتهم ، ويمكن أن نصفها كالآتي :

أسباب سياسية : تكمن في حالة الدولة العباسية الناجمة عن الفتنة بين الأخوين الأمين والمأمون وما نتج عنها ضياع هيبة الخلافة وغياب السلطة المركزية ، ويمكن وصف هذه الفتنة بأنها صراع بين عصبيتين هما الفرس والعرب ، تمثل حزب العرب في أنصار الأمين ، كونه هاشمي الاب والام ، وتمثل حزب الفرس في انصار المأمون كون أمه فارسية وبذلك الفرس أخواله ، ولكلا الطرفين دوره في تغذية هذا الصراع الدامي الذي هز كيان الدولة هزاً عنيفاً ، ورجحت كفة الفرس ، بمقتل الأمين ، واستفحل نفوذهم ، مما أثار خفيضة العرب ، فهبت ثوراتهم بقيادة نصر ابن شيب العقبلي في الشام والجزيرة⁽⁹⁾ . لإعادة مجاد العرب .

أسباب اقتصادية : نتج عن الصراع بين الأمين والمأمون ، استنزاف أموال الدولة وميزانيتها ، وانخفاض معدل جباية الخراج ، والأسوء من ذلك إن بعض عمال الولايات اتبعوا سياسة خراجية أقسى- ما تكون عسفاً وحوراً ، مما دفع الأهالي بالثورة والتمرد على عمال الولايات

(1) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، ت: 255 هـ ، كتاب الحيوان ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، بيروت ، دار الجيل ، 1996 ، ج 6 ، ص 200 ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد ، ت: 748 هـ ، تاريخ الإسلام ، الجزء الخاص ، بالسيرة النبوية ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، لا . ت ، ص 200 ؛ أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، لا . ت ، ج 3 ، ص 87 .

(2) أحمد مختار العبادي ، في التاريخ العباسي والفاطمي ، بيروت ، دار النهضة العربية ، لا . ت ، ص 108 .

(3) المسعودي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 84 .

(4) بطرس البستاني ، محيط المحيط ، بيروت ، مكتبة لبنان ، 1977 ، ص 271 .

(5) الجاحظ ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 334 .

(6) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، ت: 255 هـ ، رسائل الجاحظ ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجي 1979م ، ج 1 ، ص 225 .

(7) أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، لا . ت ، ج 1 ، ص 231 .

(8) بطرس البستاني ، المصدر السابق ، ص 271 .

(9) العبادي ، في التاريخ العباسي والفاطمي ، بيروت ، دار النهضة العربية ، لا . ت ، ص 107 ؛ إبراهيم سلمان الكردي ، نظام الوزارة في العصر العباسي الأول ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 1989م ، ص 161 .

(1) ، فقام أقباط مصر- بثورة سنة 216هـ⁽²⁾ ، وكذلك قام الهاريين من الأندلس بعد فشل ثورتهم المعروفة بالريض في الأندلس ، ونزولهم بضواحي الإسكندرية ، ان يستقلوا بها لمدة خمس سنوات ، وكذلك استقلت اليمن والحجاز⁽³⁾ .

(4) ، وأنها تزد عن 120 ألف نهر عبارة عن قنوات تجري ، فيها المراكب الصغيرة⁽⁵⁾ ، وهي بشكل عام مروج من القصب والحلفاء ينبت فيها بكثافة تتخللها شبكة من القنوات الصغيرة ، تبحر فيها القوارب لغرض المواصلات داخل البطائح ، وكان الزط أدرى بمسالكها ومداخلها ومخارجها لذلك يضل فيها الغريب عنها⁽⁶⁾ ، وقدرت مساحتها بـ 30 فرسخاً طولاً وعرضاً⁽⁷⁾ ، أي ما يعادل 55 كم⁽⁸⁾ ، عاش فيها الزط عيشة الحرمان ، حرموا من أدنى خدمات الدولة سواء الأموية أو العباسية ، فقد كانوا يعيشون في أكواخ مصنوعة من القصب مثبتة بدعائم في قيعان الأنهار ، وغذائهم الأسماك والطيور المائية⁽⁹⁾ ، لذلك ضربت عليهم عزلة حضارية مما انتابهم شعور بعدم ارتباطهم بالدولة العباسية ، سواء من حيث نظرة المجتمع إليهم أو من حيث طبيعة المنطقة .

والجدير بالذكر أن البطائح كانت مأوى للثوار دائماً سواء في العصر الأموي أو العباسي ، فلقد سبق للخوارج أن اتخذوها مركزاً لعملياتهم الحربية ضد الدولة الأموية ثم في العصر العباسي الزط ومن بعدهم الزنج التي عرفت بثورة الزنج ، لذلك استغل الزط الفتنة بين الأميين والمأمون وضعف السلطة المركزية وحاولوا الاستقلال بهذه المنطقة وتحصنوا بالمياه والقصب التي كانت كالمعاقل الحصينة .

بداية الحركة :

كانت البداية مهاجمة سفن البضائع القادمة من البصرة مجتازة البطحاء الى بغداد ومصادرة ما تحمله من مؤن وبضائع وفي بعض الأحيان فرض أتاوات عليها ، فتطور الأمر حتى تم حصار بغداد نفسها ، بانقطاع ما يصل إليها من البصرة عن طريق الملاحة النهرية⁽¹⁰⁾ .

مما شكل هذا الإجراء خطراً جسيماً على موارد الدولة الاقتصادية ، وتضررت بغداد ، وكان ذلك في عهد المأمون ، الذي لم يفلح في إخماد حركتهم ، بدليل أن نصر ابن شبت العقيلي عندما فشلت ثورة سنة 209 هـ ، وطلب الأمان فاشترط المأمون أن لا يعطيه الأمان الا وهو مائلاً أمامه بنفسه ، فبلغ العقيلي ذلك ، فصاح مستنكراً : " ويلي عليه ، لم يقو على اربعائة ضفدع تحت جناحه - يعني الزط - ويقوى على حلبة العرب " ⁽¹¹⁾ .

ويجئ إلينا وصفهم بالضفادع لإيقانهم فن السباحة واستعمال الأنهار في حركتهم ومهاجمة سفن البضائع القادمة من البصرة الى بغداد . وعلى أي حال فقد استمرت هذه الحركة من عهد المأمون دون رادع حتى عهد المعتصم ، الذي تمكن من القضاء على حركتهم .

(1) العبادي ، المرجع السابق ، ، ص 158 .

(2) نفسه ، ص 106 .

(3) عبد المنعم ماجد ، العصر العباسي الأول ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1973 ، ج 1 ، ص 325 ، 326 .

(4) الحموي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 450 ، 451 .

(5) ابن حوقل ، أبو القاسم بن حوقل النصيبي ، ت : 367 هـ ، صورة الأرض بيروت ، مكتبة الحياة ، لا ، ت ، ص 212 .

(6) شيرك ، " البطحاء " ، دائرة المعارف الإسلامية ، القاهرة ، دار الشعب ، 1990 ، ج 7 ، ص 338 .

(7) شيخ الربوة ، شمس الدين أبو عبد الله محمد الدمشقي الانصاري ، ت : 727 هـ ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، بغداد ، مكتبة المثنى ، لا ، ت ، ص 96 .

(8) جبران مسعود ، الرائد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1992 ، ص 784 .

(9) شيرك ، المقالة السابقة ، ص 341 .

(10) البلاذري ، المصدر السابق ، ص 523 .

(11) الطبري ، المصدر السابق ، ج 8 ، ص 590 .

إخماد الحركة :

تم ذلك في عهد المعتصم سنة 219 هـ ، عندما وجه إليهم قائده عجيف ابن عنبسه ، حيث سار إليهم في خمسة آلاف جندي ، وأول ما فعله سد عليهم الأنهار ليتمكن من حصارهم وسد عليهم كل المنافذ التي يدخلون منها ويخرجون مما أحكم عليهم الحصار واستطاع في معركة واحدة خاطفة أن يقتل منهم ثلاثمائة رجلاً ، ويأسر خمسمائة ، وضرب أعناقهم ، وأرسل رؤوسهم الى المعتصم في بغداد⁽¹⁾ ، وأقام على حصارهم لمدة تسعة شهور⁽²⁾ ، ويقال إن عجيف استعمل في جنده مصريين من أسرى فتنة حدثت بمصر- أيام المأمون ، كانوا يجيدون السباحة تحت الماء مثل الأسماك ، ومعهم حراب يهاجمون بها الرط فجأة ويقتلوهم حتى طلبوا الأمان⁽³⁾ ، فأمنهم على دمائهم وأموالهم ، ثم شخصهم في السفن ودخل بهم بغداد حتى يراهم المعتصم ، وكان عددهم سبعة وعشرون ألفاً ومنهم اثنا عشرة ألف مقاتل⁽⁴⁾ ، وكان رئيسهم رجلاً يدعى " محمد بن عثمان " والقائم على الحرب رجلاً يدعى : " سلق " ⁽⁵⁾ .

ونفاهم عجيف الى عين زربة ، وهي من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم⁽⁶⁾ ، بقوا فيها الى أن اغارت عليهم الروم سنة 241 هـ وأسرتهم عن بكرة أبيهم مع نسائهم ودوابهم ، بدون سبب⁽⁷⁾ .

ويقال أنهم بذلك عرفوا طريقهم الى أوروبا ، وعرفوا فيها باسم جيبي⁽⁸⁾ ، كان يقيمون خارج المدن⁽⁹⁾ ، ولعل البوهيميين أو الغجر في أسبانيا من سلالة هؤلاء الرط⁽¹⁰⁾ .

خلاصة القول ، هم صنف من الناس كانوا منبؤذين في بلادهم ، موطنهم الاول ، دخلوا دار الإسلام في فترات تاريخية مختلفة وفتح لهم الإسلام باب العمل سواء في الجيش أو التجارة بالعمل عند التجار ، وزاد عددهم بعد الفتوحات ، فاستعملهم الخليفة على بن أبي طالب في حراسة بيت مال البصرة واستخدمهم معاوية في حراسة ثغور الشام ، ووطنهم الحجاج البطيحة ، لاستصلاحها ، فتكاثروا فيها ، ومع مرور الزمن حاولوا الاستقلال بها عن الدولة العباسية ، لإضرار إصابتهم كما أصابت الموالي.

وحاولت الدولة إخماد حركتهم ، فتم ذلك في عهد المعتصم ورحلتهم الى عين زربة على حدود الدولة البيزنطية وبقوا فيها إلى أن أغار عليهم الروم ، وأسروهم عن بكرة أبيهم ، ومن هنا عرفوا طريقهم إلى أوروبا ، حيث يعرفون الآن باسم جيبي يسكنون عادة خارج المدن.

(1) نفسه ، ج 9 ، ص 8 ، 9 .

(2) ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن الكرم ، ت: 630 هـ ، الكامل في التاريخ ، بيروت ، دار الفكر 1978م ، ج 5 ، ص 9 ؛ مؤلف مجهول ، العيون والحداثق وأخبار الحقائق ، بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، لا . ت ، ج 2 ، ص 472 .

(3) عبد المنعم ماجد ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 419 .

(4) الطبري المصدر السابق ، ج 9 ، ص 10 ؛ ابن الفقيه الهمداني ، أبو بكر أحمد بن إبراهيم ، ت: القرن الخامس الهجري ، مختصر كتاب البلدان ، بغداد ، مكتبة المثنى ، لا . ت ، ص 52 .

؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف أبو المحاسن ، ت: 874 هـ ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة والترجمة والنشر ، لا . ت ، ج 2 ، ص

233؛ اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن واضح ، ت: 292 هـ ، تاريخ اليعقوبي ، بيروت ، دار صادر ، لا . ت ، ج 2 ، 1992 ، ص 272 .

(5) الطبري ، المصدر السابق ، ج 9 ، ص 9 ؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 242 .

(6) الحموي ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 145 .

(7) الطبري ، المصدر السابق ، ج 9 ، ص 201 ؛ ابن الأثير ، المصدر سابق ، ج 5 ، ص 296 .

(8) شاکر مصطفى ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 732 .

(9) حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، بيروت ، دار الجيل ، 1991 ، ج 2 ، ص 66 .

(10) سيد أمير علي ، مختصر تاريخ العرب ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1961 ، ص 249 .